

دراسة الكتاب المقدس  
العهد الجديد

يناير 22

13

غريب أنا في الأرض لا تخف عني وصاياك .. ( مز 119 )

يمكنك تنزيل الدراسة من موقع كنيسة أبوسيفين  
أو الحصول على نسخ مطبوعة من مكتبة الكنيسة

لمزيد من الأستعلام رجاء التواصل مع

عزت زكي .. 0414914739

ezzatzaky@hotmail .com

## دراسة في سفر أعمال الرسل و الرسالة إلى رومية

### سفر الأعمال :

- + مع كثرة أعداد الأسفار التاريخية في العهد القديم فإن سفر أعمال الرسل هو السفر التاريخي الوحيد في العهد الجديد ، وفي نفس الوقت هو حلقة الوصل بين الاناجيل الأربعة وبين الرسائل المختلفة
- + هذا السفر هو تطبيق عملي لعمل الروح القدس في كنيسة العهد الجديد من خلال تلاميذ و رسل المسيح وخاص بطرس ( في بداية السفر ) ثم بولس ( في نهايات السفر ) . وكل أحداثه تبدأ من حيث أنتهت الاناجيل الأربعة أي من نقطة القيامة ثم الصعود للسماء.
- + تقسيم السفر : ص 1 - ص 12 خدمة بطرس الرسول في اورشليم مع اليهود  
ص 13 - ص 26 خدمة بولس الرسول للأمم إنطلاقاً من إنطاكية
- + يتضح من أول آية في سفر الأعمال وكذلك من بداية انجيل لوقا ، انهما مجلدان لعمل أدبي واحد فهذا السفر هو إستكمال لما تكلم به لوقا البشير في أنجيله عن سيرة حياة السيد المسيح والتي انتهت بصعوده للسماء ، وهي نفس بداية أحداث سفر أعمال الرسل و عالية فيكون القديس لوقا هو من كتب سفر أعمال الرسل .
- + بينما في الاناجيل نرى ميلاد السيد المسيح بحلول الروح القدس على السيدة العذراء مريم ، نرى في سفر الأعمال ميلاد عروس المسيح (الكنيسة) بحلول الروح القدس على التلاميذ ، وكما في الاناجيل نرى آلام العريس لأجل عروسة هكذا نرى في سفر الأعمال آلام العروس لأجل محبتها في عريستها.
- + لا نخطئ إذا أسمينا هذا السفر بسفر أعمال الروح القدس لأن له الدور الأساسي في إرشاد الرسل في جميع قراراتهم وكان يؤيد الخدمة بالموهب والآيات والوعظ والتعليم وكان يوجه الرسل بالذهاب لمناطق معينة أو يمنعهم من الذهاب لمدن محددة ، وفي كل خدمتهم كن يؤيدهم بقوات و معجزات متعددة.
- + سفر أعمال الرسل هو سفر بداية الكنيسة على الأرض وهذه البداية تزامنت مع حلول الروح القدس على التلاميذ يوم الخمسين وتستمر من خلالنا الآن لأن الروح القدس يسكن فينا ويستمر هذا الوضع إلى أن ترفع الكنيسة من هذا العالم .
- + من خلال قراءة نهاية السفر سنجد ان نهايته مفتوحة ولا تجد كلمة (أمين) في النهاية ، أي ان السفر لم ينتهي بعد وفي الواقع أن أحداث السفر يتم أستكمالها من خلال جهاد المؤمنين في الكنيسة الآن ، لذلك نفهم لماذا بعد ان تقرأ الكنيسة الأبراكسيس (أعمال الرسل) تقرأ بعدة مباشرة السنكسار وهو كتاب أخبار آباء الكنيسة المؤمنين والشهداء منذ أيام الرسل حتى أيامنا الحالية.
- + مثلما تم التحقيق الكامل لأحتفال اليهود بعيد الفصح في يوم صلب السيد المسيح ، وكما تم التحقيق النهائي لعيد الباكورة اليهودي في يوم قيامة السيد المسيح من الموت ، كذلك تم تحقيق إحتفالات اليهود بيوم الخمسين في يوم حلول الروح القدس على التلاميذ يوم الخمسين .
- + كان حسب طقس الأعياد اليهودية في يوم الخمسين يقدمون رغيفين من العيش ( أنظر لا 23 : 17) وهذان الرغيفان كانا يرمزان إلى اليهود والأمم ، حيث أن حلول الروح القدس كان بداية الخروج لكراسة جميع الأمم .

+ بداية التحول من لغة واحدة لشعب اللغة المختار وهي اللغة العبرية إلى جميع لغات العالم تمت في يوم الخمسين حين تواجد في هذا اليوم أكثر من 15 جنسية من شعوب أخرى في أورشلیم ، وتواصل التلاميذ مع هذه الجنسيات المتعددة بلغاتهم جعل فهم الرسالة أكثر وضوحا لهم وهذا هو هدف الله من موهبة التكلم باللسنة

+ دعي الروح القدس بهذا الأسم ( ختم ) : **الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ أَمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمُؤَدِّ الْقُدُّوسِ ، الَّذِي هُوَ عَرُبُونُ مِيرَاتِنَا، لِفِدَاءِ**

**الْمُقْتَنَى، لِمَدْحِ مَجْدِهِ**.. أفسس 1 : 13 ، المعروف أن الختم يعني لنا علامة أستيفاء المطلوب وتوثيق الملكية أي أن وجود الروح القدس داخلنا معناه أستيفاء كل ما يتطلب للدخول في بنوية الله وهو الأيمان بتبرير الله لنا من خلال الصليب ومعناه أيضا توثيق ملكية الله لنا كشعب له بعد ان أشرانا له بثمان دمة المقدس وهو في نفس الوقت عربون ميراثنا في السماء .

+ ينبغي التفريق بين حلول الروح القدس وبين الأمتلاء من الروح القدس ، فحلول الروح القدس يتم مرة واحدة من خلال المعمودية أما الأمتلاء من الروح القدس فهو حادث متكرر في حياة بعض المؤمنين تحتاج لليقظة الروحية المستمرة وتكريس القلب لعمل المسيح في داخله ، فبعد حلول الروح القدس على بطرس نسمع عن الأمتلاء مرة أخرى في ( أع 4 : 8 ) وكذا بولس نسمع عن الأمتلاء مرة في ( أع 13 : 9 ) .

+ نلاحظ ان التلاميذ في بداية الكرازة ، وبعد حلول الروح القدس عليهم يوم الخمسين أي في بداية زمن كنيسة العهد الجديد كانوا

مواظبين على التواجد في الهيكل اليهودي ومتابعة أوقات الصلاة التي أعتادوا عليها من قبل ، ويظهر هذا واضحا في الأصحاحات السبعة الأولى من سفر الأعمال وهذه كانت مرحلة إنتقالية في السنوات الأولى لكنيسة العهد الجديد

+ بعد شفاء بطرس ويوحنا للرجل المقعد عند باب الهيكل حدث هيجان شديد من جهة رؤساء الكهنة على الرسولان وسبب هذا الهيجان ان الرسل قالوا أن شفاء المقعد كان بقوة أسم المسيح الذي قام من الأموات وهذا القول كان بمثابة ضربة قاضية لمعتقد الصدوقيين الذين لا يؤمنون بقيامة الأموات ، وكان رؤساء الكهنة من طبقة الصدوقيين .

+ في قصة وقوف استفانوس أمام المجمع ( ص 6 ) بسبب تليفق تهمة التجديف له ، سرد قصة هجرة يعقوب وأولاده إلى مصر ، وذكر

أن كل عدد العبرانيين كانوا 75 نفس : **فَأَرْسَلَ يُوسُفَ وَاسْتَدْعَى أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَجَمِيعَ عَشِيرَتِهِ، حَمَسَةً وَسَبْعِينَ نَفْسًا ..** أع 7 : 14

وقد يبدو هذا العدد مخالفا لما جاء في قصة يوسف في سفر التكوين : **جَمِيعُ النَّفُوسِ لِيَعْقُوبَ الَّتِي آتَتْ إِلَى مِصْرَ، الْخَارِجَةَ مِنْ صُلْبِهِ،**

**مَا عَدَا نِسَاءَ بَنِي يَعْقُوبَ، جَمِيعُ النَّفُوسِ سِتُّ وَسِتُّونَ نَفْسًا ..** تك 46 : 26 ولكن إذا أضفنا كل زوجات أبناء يعقوب يكون العدد 75

**66 + 9 = 75** ( ماتت كلا من زوجة يهوذا و شمعون قبل الذهاب إلى مصر ، ولم تحسب زوجة يوسف لأنها كانت مصرية )

+ نلاحظ ان ظهور السيد المسيح شخصيا لشاول كان ضروريا لكي يتساوى مع جميع التلاميذ الذين دعاهم الرب شخصيا ، فتكليف

بولس لم يقل أي أهمية عن أي تلميذ من تلاميذ السيد المسيح من ناحية التأثير والانتشار الجغرافي المتسع ، وهذا الظهور أعطى

بولس الأحساس بأهمية خدمته : **أَلَسْتُ أَنَا رَسُولًا؟ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَمَا رَأَيْتَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ عَمَلِي فِي الرَّبِّ؟ ..** 1كو 9

+ مع بداية الأصحاح التاسع نعلم من الكتاب أن لقب " قديسين " ليس فقط كما تعودنا أنهم جماعة الأبرار الذين أكملوا جهادهم على الأرض وانتقلوا

للحياة في السماء في صحبة الملائكة ، حقيقة الأمر أن كل مسيحي آمن بخلص الرب وأعتد وسكنة الروح القدس صار قديس من تلك اللحظة

وعليه أن يواظب و يستمر في هذه الرتبة بقية أيام حياته ، واستعمل بولس هذا اللقب " قديسين " لجميع الأماكن التي بشرها وقبلوا الأيمان .

ليتنا لا نستهبين بحقيقة سكن الروح القدس في داخلنا.. هو طوق النجاة الوحيد لنا .



+ خلال سفر الأعمال نقرأ كثيرا عن نوعان من المؤمنين : الأول من خلفية يهودية ويطلق عليهم المؤمنين الذين من الختان ، والثاني خلفية أممية ويطلق عليهم اليونانيين ، وجميع المشاكل والأضطرابات في الكنيسة الأولى في القرن الأول الميلادي كان سببها المسيحيين الذين من الختان بسبب تمسكهم ببعض الطقوس والسلوكيات التي تعودوا عليها في ناموس موسى .



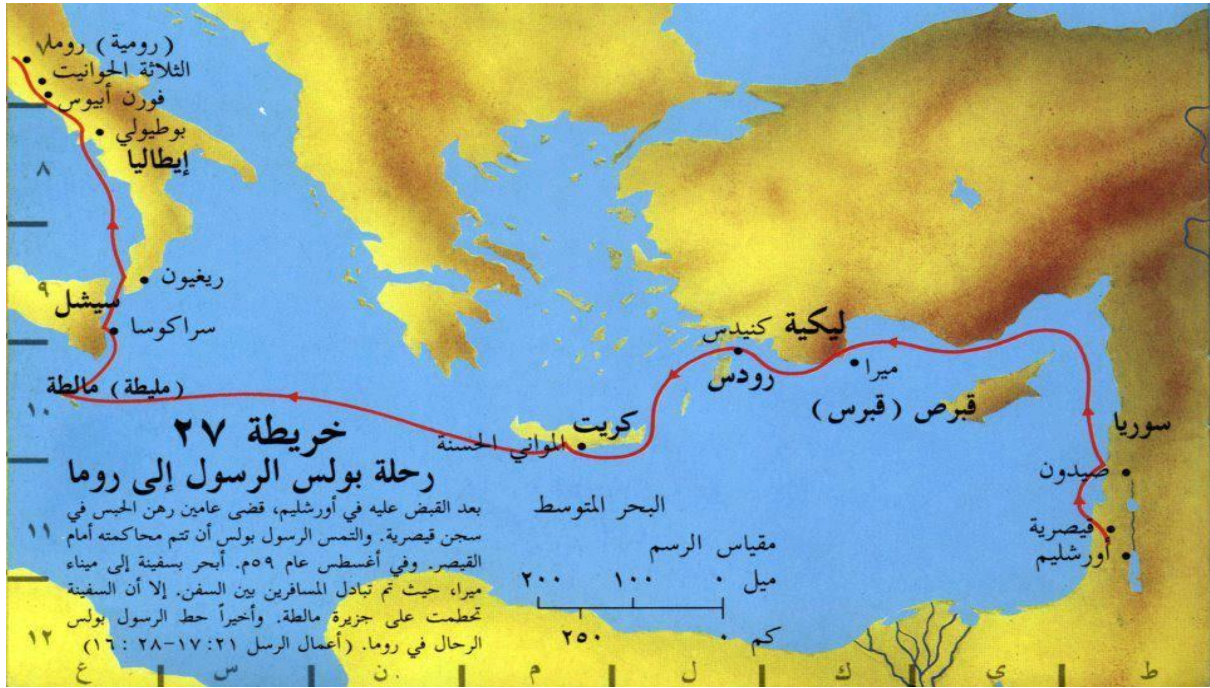
+ مع بداية إصحاح 15 نقرأ عن المجمع الكنسي الأول في أورشليم وكان الهدف من مناقشة مشكلة ظهرت في قبول الأمم للأيمان المسيحي وهو تمسك المسيحيين الذين من أصل يهودي على أن يختنوا أولاً مثلهم مثل اليهود المتصرين ، لكن يعقوب الرسول المسئول عن الخدمة في أورشليم تقدم بحل وسط وهو ان لا يختن أحد لكن يمتنعوا عن نجاسات الأصنام والزنا كشرط للدخول في الأيمان المسيحي .

+ عندما قام بولس بختان تيموثاوس لأنه كان من الأمم لم يكن هذا الفعل رجوع مرة أخرى لليهودية ولكن لأن بولس أراد أن يأخذ تيموثاوس معه في خدمة التبشير ، وكانت عادة بولس في الخدمة هو دخول المجامع اليهودية ، ولما كان دخول شخص أممي غير مختنن لمجمع يهودي من المستحيلات لذلك تجنب بولس أي مواجهات لا ضرورة لها مع اليهود .



+ لاحظ معي كيف يدبر الله الخدمة فيهيأ الأحداث المناسبة في الوقت المناسب .. فيجعل الأباطور الروماني يقرر طرد اليهود من روما فيخرج منها أكبلا وبريسكلا ويستقروا في كورونثوس وهناك يتقابلان مع بولس الرسول الذي يستقر معاهما لأنه يعمل في نفس مهنتهم وهي صناعة الخيام وكانا أيضا مساعداً لة في أمور الخدمة الروحية وعند رجوعه إلى أورشليم أخذهما معه وتركهما في أفسس وهناك يتقابلان مع أبولس السكندري المقنن في خدمته لكن لم تكن معلوماته متكاملة عن معمودية المسيح وكذا حلول الروح القدس فيقوم بهذه المهمة أكبلا و بريسكلا ، وهكذا نرى أنه ليس هناك مجال للصدفة في تدبير الله لأموال الخدمة و الخدام .

+ قبل ظهور السيد المسيح كانت التوراة و شريعة موسى هي الوسيلة الوحيدة لليهود التي بها يتواصلون مع الله ، وعندما آمن بعض منهم بخلاص السيد المسيح على الصليب ، ظلوا على تواصل مع بعض طقوس شريعة موسى ليست على أنها وسيلة خلاص أو تبرير ولكن لسببان : أنها شريعة مقدسة لأن مصدرها الله نفسه والسبب الآخر أن كل ما فيها من رموز تحققت بالكامل في شخص المسيح .. وهكذا رأينا التلاميذ يواظبون على الصلاة في الهيكل حسب ما تعودوا وبولس يقوم بختان تيموثاوس رغم أنه قال مرة : **لَأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئًا وَلَا الْغُرْلَةُ، بَلِ الْإِيمَانُ الْعَامِلُ بِالْمَحَبَّةِ** .. ( غلا 5 ) .. ولم يمانع في أن يمارس طقوس التطهير في الهيكل حسب شريعة موسى عندما طلب منة يعقوب ومشايخ الكنيسة عمل ذلك ( ص21) حتى لا تثبت عليه تهمة أنه ينادي بإبطال شريعة موسى من بعض المسيحيين الغيورين على شريعة موسى .



+ وعد الرب بولس الرسول أنه لا بد أن يشهد له في روما ( أع 23) ومع ذلك فعندما علم بولس بوجود خطة من مجموعة من اليهود لقتله ، أرسل إلى المسؤول عن حراسة ليحذره من مكيدة اليهود .. هذا هو الضعف البشري الذي يهتز في مواجهة المخاطر وينسى مواعيد الله ولذا عندما تعرضت سفينة بولس وبقية المساجين لخطر الغرق ظهر له ملاك الرب ليؤكد الكلام السابق للرب أنه لا بد أن يظهر أمام قيصر روما ( أع 27 : 23) . وفي الحقيقة نحن لسنا أفضل من بولس على الإطلاق ، فرغم أن الرب أكد مرارا أننا أولادة ولا بد ان ينتهي بنا المطاف إلى السماء ، وأنه ذاهب ليعد لنا المكان ثم يأتي مرة أخرى لبيتنا الذي وعدنا به ورغم أنه أكد لنا ووعد : **لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لَأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلَكُوتَ** .. ( لو 32) . لكن للأسف الشديد الكثير من المسيحيين يتشككون في وعود الرب ولا يأخذونها بطريقة جادة .. كم مرة قرأنا هذه الطلبة الأخيرة من الرب يسوع للآب في السماء يو 17 : **" أَيُّهَا الْآبُ أَرِيدُ أَنْ هُوَ لَاءِ الَّذِينَ أُعْطِيتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، لِيُنْظَرُوا مَجْدِي الَّذِي أُعْطِيتَنِي "** ... عيب علينا ولا يليق بنا ان نتشكك لحظة واحدة في وعود الله وصدق كل أقواله .

## الرسالة إلى رومية

- + عدد الرسائل الرسولية في الكتاب المقدس 21 رسالة تمثل الجزء الثاني من العهد الجديد حيث أن الجزء الأول كان في الأناجيل الأربعة التي شرحت حياة السيد المسيح حتى الصعود للسماء يعقبها بداية الكنيسة من بعد حلول الروح القدس ثم الجزء الثاني يبدأ بالرسائل التي تمثل كمال التعليم والترتيب في حياة الكنيسة .
- + لم يذكر الكتاب بالتفصيل كيف تكونت الكنيسة في روما ولكن ربما أنتقل الأيمان إلى هناك عن طريق الموجدين في أورشليم في ساعة حلول الروح القدس من الرومانيين وقد قبل الكثيرين منهم الأيمان المسيحي ضمن الثلاثة آلاف بعد عظة بطرس الرسول الأولى ولما عادوا إلى بلادهم نشروا الأيمان بدورهم هناك . كذلك تقابل بولس الرسول مع الكثيرين منهم أثناء رحلاته التبشيرية الثلاثة وكان لبولس أصدقاء منهم .
- + كتب بولس الرسول هذه الرسالة من اليونان من مدينة كورونثوس وكان مقبياً في بيت أحد المؤمنين إسمه غابوس ولم يكن بولس وقتها قد زار روما ولكنه زارها فيما بعد مقبياً بسلاسل بعد ان رفع دعوة إلى قيصر روما
- + تأتي رسالة بولس الرسول إلى رومية في الكتاب المقدس كأول رسالة نظراً لأنها تضم الكثير من المبادئ المسيحية التي تنظم حياة المؤمنين في الكنيسة الأولى ، ولكن زمنيًا لم تكن أول رسالة كتبها بولس الرسول .
- + موضوع رسالة رومية هو كيف يقبل الله الإنسان الخاطئ؟ ويعطية التبرير من خطايا؟ هذا سؤال البشرية المتكرر في جميع الأجيال ، سأل أوب منذ أربعة آلاف سنة ( أيوب 9 : 2 ) : **فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ؟** .. ظن اليهود ان تقديم ذبيحة من الحيوان نيابة عن الإنسان تأتي المغفرة وظن عبدة الأوثان ان الحل في ذبيحة بشرية من الأطفال وظن المسلمون ان الألتزام ببعض الفروض وتلاوة بعض الأدعية تأتي المغفرة ، وظن الهندوس ان النزول في نهر مقدس يغسلهم من الخطايا .. وللأسف فشل الجميع وبقيت الخطية .. وهنا في رسالة رومية نجد الإجابة
- + تأمل معي في قلب بولس الرسول المليء بالحب نحو الآخرين في خدمته لهم لدرجة أنه يعتبر نفسه مدينون لهم وليست مجرد خدمة : **إِنِّي مَدْيُونٌ لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرِبَارَةِ، لِلْحَكَمَاءِ وَالْجُهَلَاءِ** .. ( رو 1 : 14 ) ، وكما أنقذت الله من جهالات أفعاله الشريرة نحو الآخرين صار يشعر أنه مدينون أن يفعل نفس الشيء تجاه من لم يتعرف على المسيح بعد .
- + في هذه الرسالة الله يكشف عن حقيقة هامة وهي : إدراك جميع الملحدون حقيقة وجود الله : **إِذْ مَعْرِفَةُ اللَّهِ ظَاهِرَةٌ فِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ هَا لَهُمْ، لِأَنَّ أُمُورَهُ غَيَّرَ الْمَنْظُورَةَ تُرَى مُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ مُدْرَكَةً بِالْمَصْنُوعَاتِ، فُذِرَتْهُ السَّرْمَدِيَّةُ وَالْأَهْوَتْهُ، حَتَّى إِنَّهُمْ بِلا عُدْرٍ ( رو 1 : 19 ) ، من خلال ما يراة الناس في طبيعته وقدرته الله في إدارة الكون ، لذلك لا يوجد عذر مقبول من الله على الذين ينكرون وجوده .. ولأن الله هو الوحيد الفاحص قلوب البشر ويكشف كل أفكارهم لذا فهو الوحيد الذي يستطيع أن يحكم بزيف إدعاء الملحدون .**
- + رسالة رومية تتميز بأنها عميقة وغنية بالتعاليم وكان القديس يوحنا ذهبي الفم يطلب ان تقرأ عليه ويسمعها على الأقل مرة كل أسبوع ، والقديس أغسطينوس نفسه تغيرت حياته تماما بعد ما قرأ هذه الآية في سفر رومية : **هَذَا وَإِنَّكُمْ عَارِفُونَ الْوَقْتَ، أَنَّهَا الْآنَ سَاعَةٌ لِنَسْتَبْقِظَ مِنَ النَّوْمِ، فَإِنَّ خَلَاصَنَا الْآنَ أَقْرَبُ مِمَّا كَانَ جِئْنَا أَمْنَا** .. ( رو 13 : 11 ) .

+ في إصحاح 4 نفهم حقيقة هامة وهي أن تبرير إبراهيم أجد الأكبر لليهود لم يكن بسبب الختان بل كان بسبب الإيمان : لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «فَأَمَّنَ إِبْرَاهِيمُ بِإِلَهِهِ فَحُسِبَ لَهُ بَرًّا .. ( رو 4 : 3 ) ، ولم يكن الختان إلا مجرد ختم و تصديق على إيمان إبراهيم و علامة عهد بين الله و اجيال اليهود من بعد ذلك بشرط ان يتبعوا إيمان إبراهيم .. أما الناموس الذي ظهر في وقت موسى النبي فلم يكن له أي دور في تبرير الإنسان بل على العكس أظهر بشاعة الخطية و في نفس الوقت كشف عجز الإنسان عن الوصول إلى التبرير من خلال أعمال الناموس .

+ بنفس الطريقة أظهر نفس الإصحاح حقيقة تبرير داود عن طريق أيمانه بتبرير الله و ذلك بعد أن وقع في الخطية ، لم يكن لديه إلا الإيمان في عفو الله عنة أو كما يقول بولس : **وَأَمَّا الَّذِي لَا يَعْمَلُ، وَلَكِنْ يُؤْمِنُ بِالَّذِي يُبَيِّرُ الْفَاجِرَ، فَيُحْسَبُ لَهُ بَرًّا .** رو 4 لأنه بعد الإقرار بفعل الخطية ليس هناك ما يمكن أن يفعله حتى لو كانت ذبيحة : **لَأَنَّكَ لَا تُسَرُّ بِذَبِيحَةٍ وَإِلَّا فَكُنْتَ أَقْدَمَهَا . بِمُحَرَقَةٍ لَا تَرْضَى .** دَبَّاحُ اللَّهِ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ. الْقَلْبُ الْمُنْكَسِرُ وَالْمُنْسَجِقُ يَا اللَّهُ لَا تَحْتَقِرْهُ .. ( مز 51 : 16 ) .

+ الأعمال التي يمكن ان ندخل بها السماء ليست إلا الأعمال التي تعكس ما نؤمن به و تترجمة على أرض الواقع مثل الإيمان بفداء الصليب و الإيمان بالحياة الأبدية .. أما الذي يقدم أعمال صالحة مهما كانت أعدادها ولا تعكس الإيمان بخلص الرب يسوع فلن تنفع بأي شيء على الإطلاق .

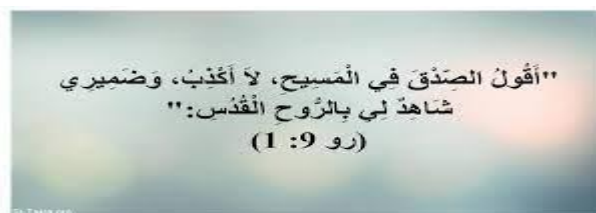
+ طريقة إقناع بولس في ( ص 6 ) للمؤمنين الذين هم من خلفية يهودية متشددة كانت جيدة جدا فهو يقول لهم ان قوانين الناموس أو الشريعة تسري على الإنسان طالما ان هذا الإنسان يعيش لأنه ماذا ينتفع الميت من الشريعة ؟ أو مدى قوة الناموس على إنسان ميت؟ لا شيء ، هكذا المؤمن المسيحي بعد قبوله الإيمان يعتمد و هذه المعمودية هي موت و دفن مع المسيح و عليه يتحرر من سلطان الناموس و هذا الكلام ينطبق على الشخص اليهودي ، أما الشخص الأممي (أي من خلفية غير يهودية) فهم لا يخضعون لشريعة الختان أو الناموس ولذلك تصبح المعمودية هي البداية الجديدة للحياة في المسيح .

+ إصحاح 8 من الرسالة هو العمود الفقري لها ويمثل النتيجة الأخيرة لصراع الجسد والروح .. الإنسان العتيق و الإنسان الجديد في المسيح .. الناموس و الخطية : **إِذَا لَا شَيْءٌ مِنَ الدِّيُونَةِ الْآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّالِكِينَ لَيْسَ حَسَبَ الْجَسَدِ بَلْ حَسَبَ الرُّوحِ. لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ أَعْتَقَنِي مِنَ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ .. ( رو 8 : 1 )** وفي هذه الآية نجد كل الإمكانيات الجديدة لكل المسيحيين فهو على الدوام في المسيح يسوع ويزداد ثباتا كل يوم بالتناول من جسد الرب و دمه ، و يعيش حسب الروح بمعنى ان الروح القدس الساكن داخله بعد المعمودية و العامل معه و يقود خطواته .. هذا الروح هو الضمان الأكيد لعدم اجتياز عروس المسيح أية دينونة مع أبناء الغضب في العالم ، وهذا هو سبب فرحنا الذي نعيشه كل يوم : **إفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ جِينٍ، وَأَقُولُ أَيْضًا: افْرَحُوا .. ( في 4 : 4 ) ..** وهذا الروح القدس الساكن فينا ستكون آخر أعماله معنا هو إقامة أجسادنا : **وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَالَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْأَمْوَاتِ سَيُحْيِي أَجْسَادَكُمْ الْمَائِتَةَ أَيْضًا بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ ( رو 8 : 11 )** عندما تذهب الكنيسة للقاء عريسها .

+ هل لاحظت صياغة الآية ( رو 8 : 28 ) : **وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ ..** الآية لا تتكلم عن الذين يحبهم الله لان المفروض ان الله يحب الجميع لكن العبرة بمن يبادل مشاعر الحب وقد حددهم الله بمن يعرف كلامه و يحفظ وصاياه ورد فعل عظيم من الله : **بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَمَا لَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَمَا لَمْ يَحْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ**



- + ( رو 8 : 30 - 29 ) : لَأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ، لِيَكُونَ هُوَ بَطْرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. 30  
وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّرَهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّرَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ مَجَّدَهُمْ أَيْضًا. نلاحظ فيها التدرج الزمني من الأزلية حتى الوصول للأبدية .. فشعب الله عرفهم الله بأسماءهم بسابق معرفة حتى قبل أن يكون هناك أي عالم أو خليفة .. أو كما يقول الكتاب : كَمَا اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لِنَكُونَ قَدِيسِينَ وَبِلَا لَوْحٍ قُدَامَهُ فِي الْمَحَبَّةِ ... ( أف 1 : 4 )  
وهؤلاء الذين عرفهم الرب عينهم ليكونوا صورة مطابقة لابنة الوحيد ، وهؤلاء دعاهم ليصيروا أبناء الله أي المؤمنين بأسماء وهؤلاء بالتبعية بررهم من خلال غفران الصليب .. والمرحلة الأخيرة هي مجدهم وهذا سيتم بعد رحيل شعب الله إلى مجد الأبدية .. ستلاحظ ان جميع الأفعال في صيغة (الماضي) بداية من (عرفهم) حتى الوصول إلى (مجدهم) وذلك لأن هذا هو قصد الله الذي لا بد ان يتم في وقت لا محالة .
- + دخول الأمم في الإيمان المسيحي وخلصهم كان أسهل بكثير من خلاص شعب اليهود لأن الأمم أدركوا الوصول إلى البر والخلص عن طريق الإيمان كما أوضح هذا بولس الرسول في ( رو 10 : 10 - 9 ) : لَأَنَّكَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِمَعْنَى الرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَصَتْ. 10 لَأَنَّ الْقَلْبَ يُؤْمِنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَالْفَمَ يُعْتَرِفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ .. وهذه السهولة في قبول الأمم للخلاص تنبأ به أشعيا النبي : أَصْغَيْتُ إِلَى الَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا. وَجَدْتُ مِنَ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي. قُلْتُ: هَآنَذَا، هَآنَذَا. لِأُمَّةٍ لَمْ تُسَمِّ بِاسْمِي . ( اش 65 )  
لكن بالنسبة لليهود الوضع كان مختلف لأنهم أصروا على إدراك التبرير عن طريق أعمال الناموس لكنهم فشلوا وهذا لم يكن بسبب الناموس لكنهم كسبوا لم يستطيعوا تحقيق طلبات الناموس وعندما جاء لهم المسيا رفضوه وقتلوه ، وأيضا تحقق فيهم كلام أشعيا : بَسَطْتُ يَدَيَّ طُولَ النَّهَارِ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ سَائِرٍ فِي طَرِيقٍ غَيْرِ صَالِحٍ وَرَاءَ أَفْكَارِهِ .. ( اش 65 : 2 )
- + نبوة داود عن شعب اليهود في ( رو 11 : 9 ) : وَدَاوُدُ يَقُولُ: «لِنَصِرْ مَايَدِيهِمْ قَحَاً وَقَنْصَاً وَعِزَّةً وَمُجَازَاةً لَهُمْ .. تحققت با لكامل ، في وقت وجود السيد المسيح تم صلبة في يوم عيد الفصح .. بينما السيد المسيح معلقا على الصليب خارج المدينة ، كان اليهود في داخل بيوتهم مجتمعين يأكلون العشاء حول مائدة الفصح ، ويقول التاريخ انه مرة أخرى في يوم عيد الفصح سنة 70 ميلادية ، دخل تيطس الروماني اورشليم وحرق هيكلها وهدم البيوت على من فيها .. وتحققت نبوة داود فصارت مواعد الفصح فاخا لهم ومجازاة لما فعلوه مع الرب يوم عيد الفصح .. وهذه كانت مجرد مقدمة صغيرة لما ينتظرهم وقت الضيقة العظيمة في نهاية الأزمنة
- + على الرغم من بشاعة ما فعله اليهود من رفض السيد المسيح وقتله .. فإن بولس الرسول يعتبر ما حدث منهم كأنة ( زلة ) في تاريخ هذا الشعب : فَأَقُولُ: أَلَعَلَّهُمْ عَنُرُوا لِكَيْ يَسْفُطُوا؟ حَاشَا! بَلْ بَرَّرْتَهُمْ صَارَ الْخَلَاصُ لِلْأُمَّمِ لِإِعَارَتِهِمْ. 12 فَإِنْ كَانَتْ رَزَّتُهُمْ غِنَى لِلْعَالَمِ، وَنُقْصَانُهُمْ غِنَى لِلْأُمَّمِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ مَلُؤُهُمْ؟ .. ( رو 11 : 11-12 ) لأن بولس يعلم تماما أن هناك بقية تقية من الشعب اليهودي سوف تخلص منهم وتؤمن بالسيد المسيح بعد الضيقة العظيمة في وقت النهاية .. وإن كان هناك شيء إيجابي ترتب على هذه ( الزلة ) من اليهود فهو دخول جمهور الأمم من كل مكان في العالم إلى حظيرة المسيح .



+ بعد إنطلاق بولس الرسول للتبشير بلاد ومدن عديدة .. قبل الأيمان مجموعات مختلفة و متعددة من الشعوب و الحنسيات التي كان لها ما تعودت عليه من طقوس و عادات مختلفة قبل دخولها المسيحية و ظل الكثير منهم محتفظا بهذة العادات أو متأثرا بها من جهة ما يؤكل من أطعمة أو لا يؤكل منها و الصيامات المختلفة و المناسبات أو الأعياد المختلفة .. وقد أثار ذلك بعض المشادات بين هذة الجنسيات المتعددة و صلت أحيانا إلى حد الإزدراء ببعضهم البعض .

وقد عالج الرسول بولس هذا الموضوع الخطير في اصحاح 14 وكتب : **فَإِنْ كَانَ أَخُوكَ بِسَبَبِ طَعَامِكَ يُحْزَنُ، فَلَسْتَ تَسْأَلُكَ بَعْدَ حَسَبِ الْمَحَبَّةِ. لَأَ تَهْلِكَ بِطَعَامِكَ ذَلِكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِهِ. 16 فَلَا يُفْتَرِ عَلَى صَلَاحِكُمْ، 17 لِأَنَّ لَيْسَ مَلَكُوثُ اللَّهِ أَكْلًا وَشَرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ ..** والخلاصة لا تخسر إنسان بسبب إختلافه معك عن نوعية الأطعمة أو ما يجب أكلة أو الإمتناع عنه ،

+ لأنه في النهاية كلنا مخلصون ومبررين مجانا ببر المسيح وليس ببر أعمالنا وكلنا أبناء الرب وورثة للملكوت .  
الللة أقام مواعيد وعهود مع الآباء بداية من ابراهيم ، ورغم عدم أمانة اليهود ذرية ابراهيم ، فقد ظل الللة أمينا على كل ما تعهد به مع ابراهيم في تكوين 15 وفي الحقيقة كان هذا العهد من طرف واحد وليس طرفان لان ابراهيم كان في سبات وغير واعيا فصار هذا العهد في حقيقتة ( وعد ) من الللة قطعة على نفسة .. وكل وعود الللة تتم حرفيا ولا يتوقف تنفيذها على أي شيء في الوجود. لذلك فرغم عدم أمانة أبناء ابراهيم وصلبهم وقتلهم للسيد المسيح وكل السلبيات في حياتهم فما زالت لهم باقية للتوبة والرجوع مرة أخيرة في نهاية الضيقة العظيمة .. وقد عبر بولس الرسول عن ذلك في ( رو 8 : 15 ) : **وَأَقُولُ: إِنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ صَارَ خَادِمَ الْخِتَانِ، مِنْ أَجْلِ صِدْقِ اللَّهِ، حَتَّى يُبَيِّنَ مَوَاعِيدَ الْآبَاءِ .**

+ أما بالنسبة للأمم فلم تكن هناك على الإطلاق مواعيد أو عهود من الللة مع أي شعب من الأمم حتي يظل الللة أمينا لهذة المواعيد ... فلماذا إذن خلصهم؟؟ .. السبب الوحيد هو (رحمة الللة) لكل شعوب الأمم اغير يهودية .. وقد عبر بولس الرسول عن ذلك : **وَأَمَّا الْأُمَمُ فَمَجَّدُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبُ: «مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ سَأَحْمَدُكَ فِي الْأُمَمِ وَأَرْتَلُ لاسْمِكَ .. ( رو 9 : 15 )** .. وأيضا يقول اشعياء : **سَيَكُونُ أَصْلُ يَسَى وَالْقَائِمُ لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَمِ، عَلَيْهِ سَيَكُونُ رَجَاءُ الْأُمَمِ**



## شهر يناير

الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
						1 اعمال 1
2 اعمال 2 اعمال 3	3 اعمال 4	4 اعمال 5 اعمال 6	5 اعمال 7	6 اعمال 8 اعمال 9	7 اعمال 10	8 اعمال 11 اعمال 12
9 اعمال 13	10 اعمال 14 اعمال 15	11 اعمال 16	12 اعمال 17 اعمال 18	13 اعمال 19	14 اعمال 20 اعمال 21	15 اعمال 22
16 اعمال 23 اعمال 24	17 اعمال 25	18 اعمال 26 اعمال 27	19 اعمال 28	20 رومية 1	21 رومية 2 رومية 3	22 رومية 4
23 رومية 5 رومية 6	24 رومية 7	25 رومية 8 رومية 9	26 رومية 10	27 رومية 11 رومية 12	28 رومية 13	29 رومية 14
30 رومية 15	31 رومية 16					

## أختبر معلوماتك

- + من هو أول الشهداء في المسيحية ؟
- + من هو أول الشهداء من تلاميذ المسيح ؟
- + أذكر آية تثبت بها أن لوقا البشير هو كاتب سفر الأعمال ؟
- + ما المقصود بهذا التعبير " سفر سبت " ؟
- + في أي ساعة من اليوم حل الروح القدس على التلاميذ ؟
- + ما المقصود بعبارة قد ( امتلأوا سلافة ) في أعمال 2 ؟
- + من أدخل الإيمان المسيحي إلى مدينة السامرة ؟
- + أي نبوة من العهد القديم كان يقرأ الخصي الحبشي ولم يفهم ؟
- + خطف الروح فيلبس بعد تبشيرة الخصي الحبشي. فأين ذهب به ؟
- + في أي مدينة دعي المؤمنين مسيحيين ؟
- + لماذا ضرب ملاك الرب هيرودس بالدود و مات ؟
- + من الذي أنقذ شاول من فقدان البصر ؟
- + كم يوم ظل شاول بدون أكل أو شرب أو بصر بعد مقابلة الرب في طريق دمشق ؟
- + من الذي مهد لتعارف شاول مع تلاميذ المسيح ؟
- + متى تغير إسم شاول إلى بولس ؟
- + ماذا رأى الرجال الذين مع شاول أو سمعوا عند ظهور الرب له ؟
- + ما هي أول بلد بدأت بها الكرازة إلى أقصاء الأرض ؟
- + في أي مدينة أفترق برنابا عن بولس ؟
- + ماهي توصيات محجع أورشليم ؟
- + لماذا قرر أكثر من أربعين من اليهود الأضراب عن الطعام ؟
- + إلي أي سبط ينتمي بولس الرسول ؟
- + ما المقصو بتعبير " الأنسان العتيق " في رسالة رومية ؟
- + ما تفسير " لأن بدون الناموس الخطية ميتة " ( رو 7 : 8 ) ؟
- + ما المقصود بالقول " حيث كثر الأثم كثرت النعمة أيضا " في ( رو : 5 ) ؟
- + من هو أول شخص آمن بالمسيح في أوروبا ؟
- + من هو أول انسان غير يهودي دخل الإيمان المسيحي ؟

## مسابقة شهر يناير 22

- 1 أستخرج من سفر الأعمال ما يشير ان الروح القدس شخص إلهي متميز وليس مجرد قوة روحية ؟
- 2 في شرح ما حدث يوم الخمسين أستشهد القديس بطرس بنبوة (يوئيل2) . فهل تمت النبوة كاملة ، أم لها تحقيق آخر ؟
- 3 في بداية الكنيسة الأولى ظهرت بعض الخطايا وسط الشعب . أذكر اثنتان من هذه الخطايا ؟
- 4 من كان يصنع آيات و معجزات غير تلاميذ المسيح ؟
- 5 رفض مجمع أورشليم إختتان المنتصرين من الأمم . فلماذا قام بولس بختان تيموثاوس ومارس طقس النزير والتطهير ؟
- 6 لماذا تم التشبية الأرتباط بالناموس مثل إرتباط الزوجية بين الرجل والمرأة في ( رو 7 : 3 - 1 ) ؟
- 7 صاحب حلول الروح القدس أحداث صوتية . أذكر أحداث مشابهة في العهد الجديد ؟
- 8 في بداية خدمة بولس الرسول ، كيف دخل إلى دمشق وكيف خرج منها ؟
- 9 ما هي معجزات إقامة الموتى التي قام بها تلاميذ ورسول المسيح ؟
- 10 الجارية التي بها روح العرافة لم تقل إلا الحقيقة . فلماذا أنتهرها بولس ؟
- 11 ماهي التهمة التي بسببها دخل بولس و سيلا السجن في مدينة فيلبي ؟
- 12 من قال .. ولمن قيلت .. الكتب الكثيرة تحولك الى الهذيان  
أراكم من كل وجة كأنكم متدينون كثيرا  
أما الآن فاذهب ومتى حصلت على وقت أستدعيك  
إن لم يبق هؤلاء في السفينة فأنتم لا تقدرون أن تنجوا  
لست أحتسب لشيء ولانفسي ثمينة عندي حتى أتمم بفرح سعبي





